

تاج العروس من جواهر القاموس

فَسَّرَهُ فَقَالَ : أَثَّرَ فِي أَنْفِهِ حَتَّى يَذَلَّ . وَقِيلَ : غَاصَ الْمَاءَ :
نَقَصَهُ وَفَجَّرَهُ إِلَى مَغِيضٍ " كَأَغَاصَ " . وَفِي الصَّحَاحِ : غَيَّضَ الْمَاءَ :
فَعَلَّ بِهِ ذَلِكَ وَغَاصَهُ إِقْ . يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى وَأَغَاصَهُ إِقْ أَيُّضًا .
قُلْتُ : وَمِنَ الْمُتَعَدِّئِ أَيُّضًا حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ إِقْ
عَنْهُمَا : " وَغَاصَ نَيْعَ الرُّدَّةِ " أَيُّ أَذْهَبَ مَا نَبَعَ مِنْهَا وَطَهَّرَ .
وَمِنَ السَّلَازِمِ الْحَدِيثُ : " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ الْوَالِدُ غَيُّظًا
وَالْمَطَرُ قَيُّظًا وَيَغِيضُ اللَّيْلُ فَيُضَا وَيَغِيضُ الْكَرَامُ غَيُّضًا وَيَجْتَرِي
الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَاللَّيْمُ عَلَى الْكَرِيمِ " أَيُّ يَفْنُونَ وَيَقْلُونَ وَهُوَ
مَجَازٌ . وَمِنَ السَّلَازِمِ أَيُّضًا قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا
تَزِدَادُ " قَالَ الْأَخْفَشُ : " أَيُّ " وَ " مَا تَنْقُصُ " نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : أَيُّ مَا نَقَصَ " مِنْ سَبْعَةِ الْأَشْهُرِ " كَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ
الْمَوْجُودَةِ وَالصَّوَابُ مِنْ تِسْعَةِ الْأَشْهُرِ الَّتِي هِيَ وَقْتُ الْوَضْعِ كَمَا فِي
الْعُبَابِ وَاللَّسَانَ وَهُوَ نَصُّ الزَّجَّاجِ قَالَ : وَمَا تَزِدَادُ يَعْنِي عَلَى التَّسْعَةِ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا نَقَصَ عَنْ أَنْ يَتِمَّ حَتَّى يَمُوتَ وَمَا زَادَ حَتَّى
يَتِمَّ الْحَمْلُ . وَعَلَى هَذَا مَا فِي النُّسخِ مِنْ تَقْدِيمِ السِّينِ عَلَى الْبَاءِ يَكُونُ
صَحِيحًا كَأَنَّه ذَهَبَ إِلَى هَذَا الْقَوْلِ . يَشْهَدُ لَهُ قَوْلُ قَتَادَةَ : "
الغِيضُ : السَّقَطُ الَّذِي لَمْ يَتِمَّ خَلْقُهُ " أَيُّ هُوَ النَّقِصُ عَنْ سَبْعَةِ
الْأَشْهُرِ فَتَأْمَلُ . الْغِيضُ " بِالْكَسْرِ : الطَّلَعُ " . نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ
وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَكَذَلِكَ الْغَضِيضُ وَالْإِغْرِيضُ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا . " أَوْ " الْغِيضُ هُوَ
" الْعَجَمُ الْخَارِجُ مِنْ لَيْفِهِ " . هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ . وَالَّذِي نَقَلَهُ
الصَّغَانِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْغِيضُ : الْعَجَمُ الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ مِنْ
لَيْفِهِ " وَذَلِكَ يُؤَكِّدُ كَلِمَتَهُ " . فَانظُرْهُ وَتَأْمَلُ . " وَالغِيضَةُ بِالْفَتْحِ :
الْأَجْمَةُ وَ " هِيَ " مُجْتَمَعُ الشَّجَرِ فِي مَغِيضِ مَاءٍ " يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ
فَيَنْبِتُ فِيهِ الشَّجَرُ " ج : غِيَاضٌ وَأَغْيَاضٌ " كَمَا فِي الصَّحَاحِ . الْأَخِيرُ عَلَى
طَرَحِ الزَّائِدِ وَلَا يَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ لِأَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ مُطَّارِحٌ مَا
وُجِدَتْ عَنْهُ مَنَدُوحَةٌ . قَالَ رُوَيْبَةُ :
" فِي غِيضَةِ شَجَرَاءَ لَمْ تَمَعَّرِ .

" مِنْ خَشَبِ عَاسٍ وَغَابِ مُثْمِرٍ وَالْمُرَادُ بِالشَّجَرِ أَيْ شَجَرِ كَان " أَوْ
 خَاصُّ بِالْغَرَبِ لَا كُؤْلُ شَجَرِ " كَمَا نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْأَعْرَابِ الْأُولِ
 قَالَ : وَالَّذِي جَاءَتْ بِهِ أَشْهُعَارُ الْعَرَبِ خِلَافَ هَذَا وَأَنْشَدَ رَجَزَ رُؤْبَةَ هَذَا
 وَقَالَ : فَجَعَلَهَا مِنَ الْمُثْمِرِ وَغَيْرِ الْمُثْمِرِ وَجَعَلَهَا غَابَةً وَأَيْ
 غَرَبٍ بِنَجْدٍ يَلِي غَرَبَ الْأَرِيَافِ إِذَا اجْتَمَعَتْ فَهِيَ غِيَاضٌ كَمَا فِي
 الْعُيُوبِ . الْغِيَاضَةُ : " نَاحِيَةُ قُرْبِ الْمَوْصِلِ " شَرَقِيَّةً هِيَ عِلَاقَتُهَا
 عِدَّةٌ قُرَى . مِنَ الْمَجَازِ : " أَعْطَاهُ غِيَاضًا مِنْ فَيْضِ " أَيْ " قَلِيلًا مِنْ
 كَثِيرٍ " . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَاهُ أَنْزَلَهُ قَدْ فَاضَ مَالُهُ وَمَيَّسَرَتْهُ فَهُوَ
 إِزْمَامٌ يُعْطَى مِنْ قُلَّةٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ " لَدِرْهُمُ
 يُنْزَفِقُهَا أَحَدُنَا غِيَاضًا مِنْ فَيْضِ " أَيْ قَلِيلٌ أَحَدِكُمْ مَعَ فَقْرِهِ خَيْرٌ مِنْ
 كَثِيرِنَا مَعَ غِنَانَا . " وَغِيَاضٌ دَمْعَةٌ تَغِيَاضٌ : نَقَصَهُ " وَحَبَسَهُ .
 وَالتَّغْيِيضُ : أَنْ يَأْخُذَ الْعَبِيرَةَ مِنْ عَيْنِهِ وَيَقْذِفَ بِهَا . حَكَاهُ
 ثُعَلْبٌ وَأَنْشَدَ : .

غِيَاضٌ مِنْ عَيْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي ... مَاذَا لَقِيْتِ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا